من الجنة ويدعون ا D أن تقوم الساعة الحديث مختصرا وقد ذكره صاحب التذكرة مطولا وقرأ الكساءي وأن ا بكسر الهمزة على استيناف الأخبار وقرأ باقي السبعة بالفتح على أن ذلك داخل فيما يستبشر به وقوله الذين استجابوا يحتمل أن يكون صفة للمؤمنين على قراءة من كسر الألف من أن والأظهر أن الذين ابتداء وخبره في قوله للذين احسنوا منهم الآية والمستجيبون والرسول هم الذين خرجوا مع النبي صلى ا عليه وسلّم إلى حمراء الأسد في طلب قريش وقوله سبحانه الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم الآية الذين صفة للمحسنين وهذا القول هو الذي قاله الركب من عبد القيس لرسول ا صلى ا عليه وسلّم وأصحابه حين حملهم أبو سفيان ذلك فالناس الأول هم الركب والناس الثاني عسكر قريش هذا قول الجمهور وهو الصواب وقول من قال إن الآية نزلت في خروج النبي صلى ا عليه وسلّم إلى بدر الصغرى لمعياد أبي سفيان وأن الناس هنا هو نعيم بن مسعود قول ضعيف وعن أبن عباس أنه قال حسبنا ا ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى ا عليه وسلّم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقولوا حسبنا ا ونعم الوكيل رواه مسلم والبخاري انتهى وقوله سبحانه إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه الآية إشارة إلى جميع ما جرى من إخبار الركب عن رسالة أبي سفيان ومن جزع من جزع من الخبر وقرأ الجمهور يخوف أولياءه قال قوم معناه يخوف المنافقين ومن في قلبه مرض وحكى أبو الفتح بن جني عن ابن عباس أنه قرأ يخوفكم أولياءه فهذه قراءة ظهر فيها المفعولان وهي مفسرة لقراءة الجماعة وفي قراءة أبي ابن كعب يخوفكم بأوليائه وفي كتاب القصد إلى ا تعالى للمحاسبي قال وكلما